هناك أسباب أخرى يتعلق بعضها بالدوافع النفسية والاجتماعية التي تتطلب أيضاً دراسة من قبل المتخصصين

الاعتداء على الأطباء.. مسلسل مستمر يحتاج إلى تشريع مشدد لإيقاف حلقاته

■ الخضير : الاعتداءات تعد حالات فردية استثنائية وأغلبها لفظية ونادراً ما تتحول إلى جسدية

■ الكندري : الطبيب في مقر عمله «في أمس الحاجة» إلى توفير عنصر الأمن والحماية بما يكفل له الطمأنينة

دار المهن الطبية

■ رضا : ضرورة وجود عناصر شرطية لحماية الأطباء أسوة بالشرطة المجتمعية والبيئية

■ السجاري : المعتدي عادة ما يقوم بهذا الفعل ظنا منه بأن الطبيب هو المسؤول أولا وأخيراً عن تعافي المريض

مابين الفينة والأخرى تصطدم الساحة المحلية بأمور دخيلة وغريبة عليها ومنها الاعتداء على الأطباء والكوادر الطبية في المستشفيات والمستوصفات الأمر الذي يحتاج إلى وقفة جادة من كل المعنيين لإيجاد تشريع مشدد يكون الفيصل لأي خلاف بين المراجعين والأطباء ويوقف مسلسل هذه الاعتداءات.

وقد يكون أحد أسباب تكرار هذا السلوك العدائي عدم وجود تشريع حالي بالبلاد أو قانون يحمي الأطباء من هذه الجرائم أو يشدد على معاقبة مرتكبي مثل هذه الاعتداءات سوى قانون الجزاء الكويتي رقم (16) لسنة 1960 في حالة إذا ما كان الطبيب يعمل بالقطاع الحكومي فتتم معاملته معاملة الموظف العام.

وبالإضافة إلى ذلك هناك أسباب أخرى يتعلق بعضها بالدوافع النفسية والاجتماعية التي تتطلب أيضا دراسة من قبل المتخصصين للوقوف عليها وإيجاد العلاج الناجع لها قبل أن يستفحل الأمر ويصل بنا إلى ظاهرة لا تحمد عقباها لا سيما لجهة خلق بيئة طاردة للكوادر الطبية المتميزة.

وحول هذا الأمر استطلعت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أمس آراء عدد من المتخصصين للوقوف على الأسباب الحقيقية للاعتداء على الكوادر الطبية وهم على رأس أعمالهم وتسليط الضوء على الحلول.

البداية كانت مع مدير إدارة الشؤون القانونية والتحقيقات في وزارة الصحة الدكتور علي الخضير الذي قال لـ"كونا" إنه لوحظ في الآونة الأخيرة تكرار حدوث الاعتداء على الأطباء من بعض المراجعين "نظرا إلى عدم وجود تشريع يحمي الأطباء من مثل هذه الحوادث".

وأضاف الكندري أن الطبيب في مقر عمله "في أمس الحاجة" إلى توفير عنصر الأمن والحماية بما يكفل له الطمأنينة في أداء رسالته دون قلق أو توتر لافتا إلى أن "الواقع المرير تعامل مع مهنة الطب كسائر المهن والوظائف الأخرى".

وأوضح أنه لا يوجد تشريع يحمي الأطباء من جرائم الاعتداء عليهم أو يشدد على معاقبة مرتكبي مثل هذه الاعتداءات سوى قانون الجزاء الكويتي رقم (16) لسنة 1960 في حالة إذا ما كان الطبيب يعمل في القطاع الحكومي فتتم معاملته كمعاملة الموظف العام.

وتنص المادة الـ134 من القانون المشار إليه بحسب الكندري على أن (كل من أهان بالقول أو بالإشارة موظفا أثناء تأدية وظيفته أو بسبب تأديته لها يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاثة أشهر وبغرامة لا تتجاوز ثلاثمائة روبية أو بإحدى هاتين العقوبتين).

وأكد أن الجمعية الطبية الكويتية في هذا الصدد وفي إطار تبنيها لتحديث قانون مزاولة مهنة الطب رقم (25) لسنة 1981 بالتعاون مع وزارة الصحة تسعى جاهدة لتضمين القانون الحديث لمواد تحمي حقوق المريض والطبيب ضد الممارسات المخالفة بما يوفر للطبيب عنصر الأمن والأمان في أداء رسالته العلمية وللمريض تلقي أفضل الخدمات.

بدوره قال اختصاصي الأمراض الباطنية والغدد الصماء والسكري في مستشفى الصباح الدكتور عادل رضا لـ(كونا) إن الاعتداءات اللفظية والجسدية على الطواقم الطبية في المستشفيات لا سيما التي تتعامل مع حالات دقيقة تصارع الوفاة أصبحت متكررة الأمر الذي يستدعي سن تشريعات تحمي الأطباء أثناء ممارستهم مهام عملهم.

وأشار رضا إلى ضرورة توفير عناصر شرطية لحماية الأطباء أسوة بالشرطة المجتمعية والبيئية لا سيما في نوبات العمل الليلية للحيلولة دون وقوع المزيد من الاعتداءات وحتى لا يكون المجال الطبي طاردا لكوادره.

ولفت إلى ضرورة تولي وزارة الصحة مسؤولية متابعة الشكوى القضائية التي قد يتقدم بها الطبيب عند حال الاعتداء عليه أثناء تأديته مهامه الوظيفية وأن تتضمن التشريعات ذات الصلة استمرار تنفيذ العقوبة بحق المعتدي حتى وإن تنازل صاحب الشكوى عن شكواه فضلا عن إجراء التحقيق في مقر عمل الطبيب.

وللحديث عن الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية لارتكاب مثل هذه الأفعال قالت الأستاذ المشارك في علم الأنثروبولوجيا (علم الإنسان) في جامعة الكويت رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية الدكتورة مها السجاري لـ(كونا) إن ظاهرة الاعتداء على الأطباء أثناء ممارسة مهامهم تعود إلى عدة عوامل أهمها "ثقافة المجتمع وهيبة القانون".

وأضافت السجاري التي تشغل أيضا منصب مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية أن المعتدي عادة ما يقوم بهذا الفعل ظنا منه بأن الطبيب هو المسؤول أولا وأخيرا عن تعافي المريض مهما كان وضعه الصحي وأن غير ذلك يعتبره تقصيرا أو إهمالا.

وأشارت إلى أن السبب الثاني لارتكاب حالات الاعتداء على الأطباء هو أن بعض الأفراد يلجأون إلى العنف كأول وسيلة للتعبير عن غضبهم وعدم رضاهم عن الخدمات المقدمة دون مراعاة للمكان أو للمرضى الآخرين وظروفهم الصحية.

واستطردت قائلة إن "هذا الفعل المشين يعكس طبيعة التنشئة الاجتماعية والثقافة الأسرية التي تربى عليها المعتدي والتي غالبا ما تعتمد على العنف والاعتداء على الآخرين".

وذكرت أن السبب الثالث للقيام بمثل هذه الأفعال هو "عدم احترام البعض للقانون وقناعته بأنه سيفلت من المساءلة بأقل العقوبات الممكنة نظرا للتعاطف معه لظروفه النفسية السيئة".

من جانبه قال أستاذ الاجتماع والأنثروبولوجيا في جامعة الكويت الدكتور يعقوب الكندري لـ(كونا) إن ظاهرة الاعتداء على الأطباء والتي أصبحت "ملحوظة" تأتي ضمن انعكاسات العنف المجتمعي الذي يشمل عدة أنواع منها اللفظي والنفسي والبدني.

وأضاف الكندري أنه ورغم الرفض التام للقيام بمثل هذه الأفعال إلا أن دوافعها قد تنجم عن ضغوطات نفسية يمر بها المعتدي أو لسوء الخدمة المقدمة وطول مدة الانتظار للحصول عليها وغيره من تردي الخدمات مما يؤدي في إلى عدم قيام الطبيب بواجبه على الوجه الأكمل لظروف خارجة عن إرادته.

وأشار إلى أن اعتماد البعض على الواسطة والمحسوبية في الحصول على الخدمة قد يتسبب في تأخير حصول أقرانهم عليها وبالتالي قد تتولد نزعة العنف والرفض لسوء الخدمة.

من ناحيته ذكر اختصاصي علم النفس التنظيمي في جامعة الكويت الدكتور عثمان الخضر لـ(كونا) أن بيئة العمل ورغم أنها غالبا ما تكون آمنة من ممارسة العنف إلا أن هناك أربعة أشكال للعنف داخل أي مؤسسة.

وقال الخضر إن أشكال العنف المؤسسي تحدث مثلا عند اقتحام أحدهم مؤسسة بغرض السرقة أو من قبل مراجع بحق الموظف وكذلك الطلبة أو أولياء الأمور بحق المعلم أو عند مراجعة المؤسسة الصحية موضحا أن انعكاساتها قد تصل إلى وقوع ضحايا.

وأشار إلى وجود بعض المؤشرات التي تدل على أن الشخص يمتلك شخصية متيرة للمشكلات في بيئة العمل منها الشعور بالأحقية الدائمة في السيطرة على الغير وهؤلاء يميلون عادة إلى تجميع القوة للسيطرة على الموقف التنظيمي داخل المؤسسة.

واستطرد قائلا أن البعض قد تمتلكه مشاعر بأنه ضحية لممارسات الآخرين وهؤلاء تجدهم دوما في صراع لتحقيق انتصارات وهمية أما البعض الآخر قد ينزلق نحو ممارسة بعض السلوكيات الأخلاقية غير المحمودة مثل سوء الظن والحسد والغيبة والنميمة لخوض معارك مع البعض.

من جانبها قالت المحامية ليلى الراشد لـ(كونا) إن قضية الاعتداء على موظفي الدولة بصورة عامة والأطباء بصفة خاصة لا تقتصر على الكويت إذ أنها تنتشر في أنحاء العالم تحت مسمى "العنف".

وقالت الراشد إن هذه الظاهرة تتراوح ما بين الإيحاء بالاعتداء اللفظي أو الاعتداء الجسدي وتعتبر من الظواهر الاجتماعية التي تتطلب الحزم والشدة في تطبيق القانون والتوعية بمخاطرها.

وأوضحت أن الطبيب يعتبر موظفا عاما وبالتالي يخضع لقانون الجزاء الكويتي الذي نصت مادته رقم (134) على أن "كل من أهان بالقول أو بالإشارة موظفا أثناء تأدية وظيفته أو بسبب تأديته لها يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاثة اشهر وبغرامة لا تجاوز ثلاثمائة روبية أو بإحدى هاتين العقوبتين".

وأضافت أن المادة رقم (135) من قانون الجزاء نصت على أنه "كل من تعدى على موظف عام أو قاومه بالقوة أو العنف أثناء تأدية وظيفته أو بسبب تأديتها يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنة واحدة وبغرامة لا تجاوز الف روبية أو بإحدى هاتين العقوبتين وذلك دون إخلال بأية عقوبة اخرى يرتبها القانون على أي عمل يقترن بالتعدي أو المقاومة".

واشارت الراشد إلى أنه "لا توجد حماية قانونية خاصة بالأطباء في قانون مزاولة المهن الطبية لذا يجب أن تعدل القوانين ويكون للأطباء حماية خاصة بهم".

الصلاة في بيت الله الحرام كانت حلمهم

«النجاة الخيرية» : 25 حاجاً من البلقان يؤدون الفريضة على نفقة أهل الخير

حجاج النجاة أثناء التوجه للحج

في اطار المشاريع التي تنفذها جمعية النجاة الخيرية في الداخل والخارج لا سيما المشاريع الموسمية ، كشفت رئيس القطاع النسائي بالجمعية الاستاذة وضحة البليس أن 25 حاجا من دول البلقان من الرجال والنساء سوف يؤدون فريضة الحج هذا العام على نفقة أهل الخير بدولة الكويت، وأكدت على أهمية فريضة الحج بالنسبة للمسلمين عامة، وقالت ان الحج هو الركن الخامس من اركان الإسلام، ويقصد به حج البيت الحرام – قال تعالى: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" ، والحج له اثر عظيم في زيادة الإيمان لدى المسلم ، لاقتة ان هذه الفريضة طالما كان حلما يراودهم حتى كتب الله لهم الحج هذا العام .

وأوضحت البليس: في تصريحها أن المسلم يتقرب إلى الله تعالى بالاستمرارية في العبادة وتعلقه بالمولى عز وجل، وشعائر الحج من الشعائر التي تزيد القوة الإيمانية واليقينية عند المسلم، خاصة وأنها تمارس وتؤدى عمليا امام الأماكن المقدسة ، مشيرا إلى رؤيته لاداء المشاعر ابتداء من حيث الإحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة ورمي الجمرات، وزيارة مسجد الرسول صلى الله علية وسلم، وكذلك معايشته للوفود التي جاءت من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما هداهم.

وبينت: أن الجمعية هذا العام حققت امنياتهم برؤية بيت الله الحرام والصلاة فيه والطواف حول الكعبة المشرفة وهؤلاء الحجاج 20 حاجا من البانيا و5 من كوسوفا . وختمت البليس : أن المشهد العظيم الذي يراه المسلم في الحج يزيده يقينا بما يؤديه من شعائر، حيث تتجلى الرحمات من قبل الخالق على عباده ، منوهة إلى أجر كفالة الحاج انطلاقا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه : "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من دعاهم لا ينقص ذلك من أجورهم شيا .." .

بيت الزكاة تسلم 70638 ديناراً من جمعية سلوى التعاونية

ممثلوا جمعية سلوى خلال تسليم شيك الجمعية

تسلم بيت الزكاة شيك زكاة جمعية سلوى التعاونية بمبلغ 70638 دينارا "فقط سبعون الفا وستمئة وثمانية وثلاثون دينارا". وجرى تسليم الشيك خلال زيارة قام بها وفد من جمعية سلوى التعاونية ضم كلا من رئيس مجلس إدارة الجمعية أحمد محمد الملعبي ومدير عام الجمعية يوسف الغريب ورئيس لجنة المشروعات الصغيرة عبد الله رشيد والمدير المالي عماد الدين سليمان، حيث كان في استقبالهم في المقر الرئيس لبيت الزكاة في جنوب السرة نائب المدير العام للموارد والاعلام بالإنابة مدير إدارة تنمية الموارد نايف شايع الجيماز ومراقب شئون المراكز الاليراديه عبداللطيف محمد البصيري.

وأبدى الجيماز ترحيبه بوفد جمعية سلوى التعاونية، كما أعرب للوفد الزائرعن بالغ شكره وتقديره على دعم الجمعية لبيت الزكاة بإخراج زكاتها بشكل منتظم مما يمكن البيت من أداء دوره وتنفيذه برامجه الساعية لتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الكويتي.

ومن جانبه أعرب رئيس مجلس إدارة جمعية سلوى التعاونية أحمد الملعبي خلال الزيارة عن تقديره للدور الرائد والفعال الذي يقوم به بيت الزكاة في خدمة فريضة الزكاة وتفعيل دورها في المجتمع من خلال عطائه المشهود، داعيا "للبيت" بدوام التوفيق والسداد.

وأوضح الملعبي: "..بأن دعم الجمعية لبيت الزكاة يأتي في إطار دورها المجتمعي المنوط بها خدمة للوطن والمواطنين، ومساهمة في دفع مسيرة التقدم والبناء في المجتمع الكويتي، وتجسيدا للأهداف السامية التي تضمنها قانون العمل في الجمعيات التعاونية".

وفي ختام الزيارة قدم بيت الزكاة لوفد جمعية سلوى درعا تذكارية، تقديرا لدور الجمعية ومساهمتها في أداء زكاتها دعما لبيت الزكاة ومشاريعه الخيرية.

مجلة الكويت تستحضر الذكرى الـ 29 للغزو العراقي الغاشم: الكويت تتسامى على جراحها

أصدرت وزارة الإعلام العدد الجديد من مجلة الكويت لشهر أغسطس الجاري، والذي تزامن مع الذكرى التاسعة والعشرين للغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت.

وقد افردت المجلة عدة موضوعات، والتي يعاد تذكرها لا من قبيل تامل العبر، واجترار المحن، أو إعادة تامل سجلات ومدونات التاريخ فحسب، بل من أجل التذكير بدروس التاريخ، ومن أجل المستقبل ايضا.

وتناول كذلك الجانب التاريخي والبعد المستقبلي الخاص بالعلاقات مع جمهورية العراق الشقيق خلال تسليط الضوء على زيارة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد العراق، التي جرت قبل نحو شهرين، والتي وصفت بالتاريخية، كونها الزيارة الأولى لسمو أمير البلاد العراق منذ عام 2012، فضلا عن موضوعات ثقافية وفنية وادبية متنوعة اضاءت جوانب معرفية متعددة.

غلاف العدد الجديد لمجلة الكويت